Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ بل مسئولون عن عجزنا .. واستسلامنا .

ـــ وماذا نستطيع أن نفعل ؟

ـــ نفعل ما بدأنا فعلا صنعه .. لماذا لا تجئ معى حتى تقتنع .. إن أباك كما رأيت قد اغتبط بما نقوم به .. ولن يمانع فى ذهابك .

وهز عمار رأسه فى تشكك وقال متبرما :

ـــ لست أرى فى كل ما حولى شيئا يقنعنى بأننا نسير نحو هدف واضح نحاول أن نحققه .. بل لست أرى حتى أننا مجمعون على هدف .

وكان الاثنان قد اقتربا من المسجد . والناس قد اكتظوا خارجه .. ما بين راكع وساجد .. وجالس فى خشوع ينصت إلى تلاوة القرآن .. وأذن للصلاة فاستقام الناس فى الصفوف وعلا صوت الإمام (الله أكبر) .

وجلس عمار ينصت إلى خطبة الجمعة شاردا ..

كلام .. كلام .

لقد بات يكره حركة لسانه فى شفتيه .. من فرط ما ضاق بالكلام .. الذى لا معنى له .. ولا فائدة منه .

وارتفع صوت الخطيب .. فى لهجة منغمة .

« الله أكبر كبيرا والحمد لله بكرة وأصيلا » .

لماذا ..

على كل ما نحن فيه .. نحمده كثيرا .

وانتهت الصلاة .

ونهض عمار ويحيى من بين المصلين وسارا متجهين إلى الساحة أسفل الربوة .. وقال يحيى ضاحكا :

ـــ إنى أمنحك شرف دعوتى إلى الغداء ..

وابتسم عمار ابتسامة خفيفة ساخرة وأجاب :

ـــ تتكلم بغرور من دحر العدو .. وعاد إلى الوطن . (ابتسامة على شفتيه)